

كأنها وحوش كاسرة تتلوى من الجراح،
تزار، تمن، بقم الرياح.
كانت الرياح تتلوى حزينة وتنشج،
في الأودية الضيقة وغابات النخيل العذراء،
كأنها قلب يسكب أيأس العبرات...
- (انطلقني أيتها القافلة نحو الرياح،
وسيري دون وجل حتى آخر حافة العالم).
هكذا كان يناجي نفسه في أعماق فؤاده
الشاعر الكبير أبو العلاء المعري.
- (زمجري أيتها الرياح الهائجة فوق رأسي،
واقصفي أيتها العواصف الهوجاء
وتفجري فوق هامتي،
أقف أمامك متحدياً دون جبن أو وجل،
حاسر الجبين، فاصفعيه، اصفعيه.
أنا لن أعود إلى مدن الدنس والطاعون
حيث صخب الشهوات في غليان،
إلى مدن الأشلاء حيث الإنسان الطاغوي
يمزق نظيره الإنسان دوماً.